

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عمرو : الشَّطَطُ : مُجَاوِزَةٌ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُشْتَقٌّ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ .  
 قُلْتُ : فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ الشَّطَطَ مَصْدَرٌ لِكُلِّ مَا ذُكِرَ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَهِيَ :  
 شَطَّتْ فِي حُكْمِهِ وَفِي سِلْوَغَتِهِ وَفِي السَّوْمِ فَتَخْصِصُ الْمُصْنَفِ إِحْدَى مَصَادِرِهَا بِالشَّطِيطِ كَأَمِيرٍ - كَمَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ - غَيْرُ صَوَابٍ لِأَنَّه مُخَالَفٌ لِنُصُوصِ الْأَثْمَةِ فَتَأْمَلْ ذَلِكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : " لَهَا صَدَاقٌ كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكَسِّ وَلَا شَطَطٍ " أَي لَا نُصَانَ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ :  
 " وَأَنَّه كَانَ يَقُولُ سَفِيهًا عَلَيَّ شَطَطًا " . قَالَ الرَّاجِزُ :  
 " يَحْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا شَطَطًا وَقَالَ عَن تَرَّةُ :  
 شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ . . . عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُهَا ابْنَةُ مَخْرَمِ  
 أَي جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَعَدَّاهُ حَمْلًا عَلَيَّ مَعْنَى جَاوَزَتْ وَفِي الصَّحَاحِ : وَفِي  
 حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : " إِنَّكَ لَشَاطِئِي " أَي جَائِرٌ عَلَيَّ فِي الْحُكْمِ .  
 قُلْتُ : وَنَصُّ الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا كَلَّمَاهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ :  
 أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ أَإِنَّكَ  
 لَشَاطِئِي حَتَّى أَحْمَلَ عَلَيَّ ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعَ فَأَنْبَتَ . قَالَ أَبُو  
 عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ يَقُولُ : إِذَا كَلَّسْتَنِي مِثْلَ  
 عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 جَعَلَ قَوْلَهُ : شَاطِئِي بِمَعْنَى ظَالِمِي وَهُوَ مُتَعَدِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو  
 مَالِكٍ : شَطَّتْ فَلَانًا يَشْطُطُهُ شَطَطًا وَشَطُوطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَطَلَمَهُ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَمِيمٌ بِقَوْلِهِ : شَاطِئِي هَذَا الْمَعْنَى الَّتِي قَالَهَا أَبُو زَيْدٍ .  
 وَالشَّطُّ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَجَانِبُهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوَادِي : سَنَدُهُ  
 الَّتِي يَلِي بِطَانَهُ . ج : شَطُوطٌ وَشَطَّانٌ بَضْمٌ هِمَا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :  
 " رُكُوبُ الْبَحْرِ شَطَّانًا بَعْدَ شَطِّ وَقَالَ غَيْرُهُ :  
 وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شَطَّانِهِ . . . بِقَلْبٍ بَظَاهِرِهِ وَبِقَلْبٍ مِتَانِهِ وَيُرْوَى  
 : مِنْ شَطَّانِهِ جَمْعُ شَاطِئٍ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الشَّطُّ : جَانِبُ السَّنَامِ وَشَقُّهُ  
 أَوْ نِصْفُهُ وَلِكُلِّ سَنَامٍ شَطَّانٍ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
 " عُلِّقَتْ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ " .

" ذَاتَ جَهَّازٍ مِصْغَطٍ مِلَاطٍ .

" كَأَنَّ تَحْتَهُ دِرْعَهَا الْمُنْعَطُ .

" شَطَّاءٌ رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطَّ .

" لَمْ يَنْزُرْ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطَّ جِ شَطُّوطٌ بِالضَّمِّ . وَالشَّطُّ : ة

بِالْيَمَامَةِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي . وَشَطَّ عَثْمَانُ : ع بِالْبَصْرِ يُضَافُ إِلَى

عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ الصَّاحِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ

وَرَجَعَتْ فِي مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ فَوَجَدْتُ مَنْ اسْمُهُ عَثْمَانُ مِنْ بَنِي ثَقِيفٍ

رَجُلَيْنِ : عَثْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ وَعَثْمَانُ

الثَّقَفِيُّ نَزِيلِ حِمصَ وَلَمْ أَجِدْ عَثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ هَذَا فليُنظر . وَالشَّطَّاطُ

كسَّحَابٍ وَكِرْتَابٍ . الطُّوْلُ وَحُسْنُ الْقَوَامِ قَالَ الْهَذَلِيُّ : .

لَهَا وَتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَّاقِي مَلِيحٌ ... وَإِنَّا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَّاطُ